22446 ـ أهله يريدون تزويجه فتاة غير متدينة ويقولون ستتغير مع الوقت

السؤال

أبلغ من العمر 27 سنة وأبحث عن زوجة منذ سنتين. لا يوجد الكثير من الفتيات المسلمات في مدينتي. أهلي يريدون تزويجي لفتاة مسلمة لكنها لا تصلي كثيراً أو ترتدي النقاب. يقولون إنها ستتغير بإذن الله بعد أن تعيش معنا. مشكلتي أنه لا يوجد الكثير من الخيارات في مدينتي حيث يوجد 1500 مسلم فقط. هل تقترح أن أتزوج بهذه الفتاة؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم من يريد الزواج بأن يحرص على المرأة المتدينة فقال صلى الله عليه وسلم :" تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لأَرْبَعٍ لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ".

والزوجة ستكون معاشرة للشخص ومصاحبة له طول حياته، وستكون راعية في بيته وقائمة بأموره ، وستكون مربية لأولاده وموجهة لهم، والدين هو الذي يجعل المرأة عفيفة بعيدة عن السوء، ومن ثم كان لابد من الاعتناء باختيارها من ذوات الدين والتقوى.

والذي أراه لك هو السعي للتأثير عليها ودعوتها من خلال أهلك أو بعض محارمك حتى تتحسن حالها وتستقيم، فإذا استقامت وحسنت حالها تزوجتها.

وإلا فأرى أن تبحث عن غيرها، فأنت لا تضمن أن تؤثر عليها فقد لا تستجيب، وقد تتأثر بها فالإنسان مهما بلغ من الإيمان والتقوى بشر عرضة للتغير والتأثر.